

وقد أشار أكثر من مصدر الى قيام معارضة جماهيرية في الضفة الغربية ، وأورد بعض أبرز أسباب هذه المعارضة ومنها :

- ١ - استبعاد القدس العربية كمركز لهذه الجامعة بسبب رفض السلطات الاسرائيلية التي تعتبر القدس جزءاً من اسرائيل .
- ٢ - الخوف من أن تهيمن السلطات الاسرائيلية على جامعة تتأسس في ظل الاحتلال .
- ٣ - الخلاف على ان تكون الجامعة مستقلة او مرتبطة بالجامعة الاردنية . [ نشرة م . د . ف . ١٩٧٣/٤/١ ] .

وقد ذكرت صحيفة دافار الاسرائيلية ان هنالك خلافاً بين « زعماء » الضفة الغربية على انشاء جامعة عربية في الضفة وأضافت ان « عضو بلدية نابلس ، حافظ طوفان ، نشر أمس مقالا في جريدة القدس جاء فيه أن أعضاء اللجنة التحضيرية اللذين عينوا أنفسهم لم يهزوا استشارات كافية ويعملون بتسرع وهناك تحفظ في أوساط سكان الضفة الغربية ازاء كافة أساليب عمل هذه اللجنة » . ان « التحفظ » الذي أشار اليه عضو بلدية نابلس هذا ، وهو أحد « وجهاء » الضفة الغربية « المنتخبين » ، ليس سوى معارضة سكان الضفة الغربية لمشروع الجامعة هذا .

لقد تجاوز موضوع الجامعة العربية هذا أوساط الضفة الغربية ، فطرح في مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية ، وفي اتحاد الجامعات العربية ، وفي المجلس الدائم للتخطيط التربوي ، بل وفي مجلس الجامعة العربية نفسه . وقد اتخذت هذه الجهات توصيات شجبت فيها فكرة انشاء هذه الجامعة . ثم طرحت عليها عدة اقتراحات من أجل اتاحة الفرصة أمام أبناء فلسطين كي يتموا تعليمهم العالي دون ان يقعوا فريسة للتخطيط الصهيوني بدخول الجامعة المقترحة .

ومن الاقتراحات التي قدمت : ١ - توسيع الجامعات العربية ، حيث يتكاثر الطلبة الفلسطينيون ، في دول المواجهة ، من أجل جعلها تستوعب عددا أكبر من الطلبة الفلسطينيين ، وذلك عن طريق تقديم دعم مادي من الدول العربية المنتجة للنفط بالدرجة الاولى . ٢ - اقامة جامعة عربية في خارج المناطق المحتلة للطلبة الفلسطينيين .

وفي الدورة التاسعة والخمسين لمجلس الجامعة العربية ، التي عقدت في القاهرة في مطلع شهر أيار الماضي ، اختار المجلس الطريق الأسهل والذي لن ينفذ .

ففي تلك الدورة اتخذ القرار ٣٠٢٨ تاريخ ١٩٧٣/٤/٧ . . . . . وقد جاء فيه ما يلي بعد « شجب انشاء أي معهد أو جامعة للطلاب العرب بالاراضي المحتلة تكون مرتبطة بالسلطات الاسرائيلية أو تحت اشرافها » . . . . .

٢ - الموافقة من حيث المبدأ ، على انشاء جامعة في إحدى الدول العربية للطلبة الفلسطينيين .

٣ - أن تعد الامانة العامة ، بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية ، دراسة كاملة لهذا المشروع وتكاليفه على أن يعاد عرض المشروع على مجلس الجامعة في اجتماع مقبل بعد استطلاع آراء الدول العربية فيه ومدى استعدادها للمساهمة في تكاليفه » .

ان هذا يعني ، وبعبارة صريحة ، عدم اتخاذ أية خطوة جادة لمقاومة المشروع المطروح .

الحصل :

والحل الصحيح والسريع والفعال لمشكلة اقامة هذه الجامعة هو التوسع في قبول طلبة المناطق المحتلة في الجامعات العربية التي يتدفقون عليها ومنحهم معونات مادية